

خصائص الفهم القرائي

د/ أمل محمود على ابراهيم
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
amal.mahmoud@mediu.ws

خلاصة

تتناول هذه الورقة أهم خصائص الفهم القرائي

الكلمات المفتاحية

خصائص – الفهم القرائي

المقدمة

يظل الفهم هو الهدف الأهم والأرقى من عملية القراءة والقيمة الحقيقية لها .

(1) الفهم عملية تعتمد على البنية المرفية للقارئ

إن مستوى فهم القارئ يتأثر - بدرجة كبيرة - بما لديه من حصيلة لغوية ، وخبرية ودلالية ولذلك فإن عملية الفهم تختلف من قارئ إلى آخر مع توحيد النص .

وم ثم يتم الحرص على إثراء البنية المعرفية لدى عينة البحث باستخدام أساليب تربوية ملائمة لإنماء البنية المعرفية ؛ حيث توجد أساليب تخاطب الذكاء الشخصي ، وأخرى للذكاء الاجتماعي ، بما يبسر أمر إثراء البنية المعرفية للتلميذ سواء بشكل فردي أو جماعي ومن الجدير بالذكر أن استخدام استراتيجيات ملائمة لنوع الذكاء الذي يتميز به التلميذ يجعل العمل المكلف به محبباً لنفسه لأنه يظهر براعته وينسق وملكاته مما يزيد من دافعية والتزام التلاميذ بما يطلب منهم .

(2) الفهم عملية لغوية تعتمد على السياق

وهذا يستدعي استخدام أساليب عديدة لإبراز جميع عناصر النص اللغوية .

(3) الفهم القرائي نشاط عقلي يشمل عمليات تفكير معقدة

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه (سهيير الموجي ، 1988 ، 98) " إن الفهم عملية عقلية معقدة تدور داخل المخ ويرى (محمد عبيد ، 1996 ، 14) أن الفهم عملية مركبة وسديدة التعقيد تتضمن عمليات عقلية عليا ، كما ذهبت (منال الخولي ، 2001 ، 8) إلى أن فهم المقرء يعنى العمليات العقلية التي يتمكن بها ومن خلالها المتعلم من تحديد الفكرة المحورية وتحديد الفكر الفرعية، وتحديد النتائج ومعاني المفردات، والقدرة عن الإجابة عن الأسئلة، ويذكر (فتحى مبروك ، 2004 ، 24) أن القراءة نشاطاً عقلياً وهي بذلك تستند إلى مجموعة متداخلة من مهارات التفكير .

من ثم يتضح أن الفهم القرائي نشاط عقلي يحدث كنتاج لعدد من عمليات التفكير المتداخلة، ويستند على حدوثه بما يظهر في سلوك المتعلم من حيث قدرته على توظيف ما حصل عليه من المعرفة في أغراض مختلفة ، وذلك بشكل يمكن ملاحظته وقياسه .

وقد قدمت عدة نماذج تصف العمليات العقلية المتضمنة في فهم القارئ ومنها نموذج كيلاند ويتضمن عدة عمليات عقلية هي :

الإدراك الحسى :

يعنى الاستجابة ذات المعنى أكثر من مجرد الإدراك البسيط للكلمة أو الجملة عندما يربط القارئ بينهما ذهنياً في منظومة كلية .

الإدراك الترابطي

ويعنى ربط القارئ للمادة الجديدة بخبراته السابقة، فالقارئ يفسر المعلومات المقرءة في ضوء خبراته السابقة، لأن مصداقية المعلومات المكتسبة في علاقة طردية مع درجة عمومية الخبرة .

التجريد (التلخيص):

وبالتالى يستطيع القارئ إهمال أو انتقاء أو تفضيل ما هو مرتبط بمهارات القراءة .

التقدير :

والتقدير عملية معقدة تنمو من التحقق من المعلومة إلى تشكيل مفاهيم واضحة ومبتكرة ومنظمة ، ويشمل التقدير على التفكير الابتكارى .

التصور :

وهو نتيجة العمليات السابقة ، وتعنى إعطاء فكرة مرتبطة بأهداف المادة المقرءة باستخدام طرائق التفكير الاستقرائية والاستنتاجية والنقدية وحل المشكلات .

التطبيق :

ويعنى استخدام القارئ للمعلومات المقرءة المكتسبة في توسيع خبراته، وزيادة إدراكه وفهمه مما يعنى زيادة خبراته لاستخدامها في فهم جديد لمعرفة جديدة .

(Donaland, 1996, 19)

ومن استقراء العمليات العقلية المستخدمة في الفهم تتضح العلاقة الوثيقة بين الفهم والذكاء ؛ حيث يعرف جاندنر الذكاء على أنه قدرة نفسية بيولوجية لتشغيل المعلومات التي يمكن تنشيطها في كيان ثقافي لحل المشكلات، أو خلق المنتجات التي لها قيمة في الكيان الثقافي (جارندر ، 2005 ، 36)

في حين توصف عملية الفهم بأنها تلك التي تتم باستخدام طرق تفكير متعددة (استقرائية – استنتاجية – نقدية – حل المشكلات) بهدف تحصيل المعرفة ثم إنتاج المعرفة من خلال النص المقرء .

وعلى ذلك فإن تنمية الفهم القرائي يحتاج إلى استخدام طرائق مختلفة للتدريس تسمح بالمناقشة والحوار والتدقيق والملاحظة والتأمل ، مع تهيئة أنشطة توسع آفاق الطلاب الفكرية ومداركهم وتستثير لديهم الإبداع وإتاحة الفرصة للتلاميذ للقيام بالتشاور والتحاور ، وذلك لما لها من علاقة بمستوى الفهم العام مما يؤدي بالضرورة إلى حدوث عملية الفهم بصورتها الصحيحة ، وهذا ما يقوم عليه التطبيق التربوي لنظرية الذكاءات المتعددة والتي تعتمد على استخدام أساليب تربوية تخاطب الذكاءات المتعددة في الموقف التعليمي الواحد

المصادر والمراجع

- 1- سهير يحي طه الموجي (1988) : الصوبات التي تواجه طلاب الصف الأول الثانوى في فهم الشعر الجاهلى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- 2- فتحى مبروك عبد الحميد البحاوى (2004) : فاعلية نموذج قائم على أبعاد التفكير في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- 3- محمد عبيد محمد عبيد (1997) : تقويم أسئلة تعليم القراءة في ضوء مهارات الفهم ومستوياته في المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة .

4- منال الخولى (2001): تأثير التفاعل بين بعض استراتيجيات تجهيز المعلومات والاستعداد اللفظى على فهم المقروء ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر.